

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَدَبُ مَعَ الْوَالِدَيْنِ

الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَدْبَنَا بِآدَابِ الْإِسْلَامِ، وَأَمْرَنَا بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ لِلْوَالِدَيْنِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، تَكْرِيمًا وَإِجْلَالًا وَأَمْتِنَانًا، أَحْمَدُهُ تَعَالَى بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ مِنَ الْحَمْدِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ مُؤْدِبًا وَمُعْلِمًا فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَى الْأَمَانَةَ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى تَابِعِيهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَّا عِبَادُ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ، وَأَمْتَنِلُوا أَوْأَمِرَهُ وَلَا تَعْصُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلْوَالِدَيْنِ حُقُوقًا أَوْجَبَ الْإِسْلَامُ أَدَاءَهَا، وَدَعَا الْحَقُّ إِلَى بِرِّهِمَا حُبًّا وَتَكْرِيمًا، لِأَنَّهُمَا أُولَئِنَّا بِالْبِرِّ، وَأَجْذَرُهُمْ بِالْعَطْفِ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْعِنَاءِ وَالرِّعَايَةِ لِفَضْلِهِمَا؛ فَهُمَا سَبَبُ الْوُجُودِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَالْوُجُودُ مِنْهُمْ عَظِيمٌ وَنِعْمَةٌ كُبْرَى، لِذَا نَرَى الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ وَصَّى بِهِمَا، وَأَمَرَ بِإِكْرَامِهِمَا، وَأَوْجَبَ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمَا، وَأَكَّدَ ذَلِكَ تَأْكِيدًا قَوِيًّا بَلِيجًا فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، حَتَّى جَعَلَ حَقَّهُمَا مَقْرُونًا بِحَقِّهِ، وَشُكْرَهُمَا مَعَ شُكْرِهِ، وَبِرَّهُمَا عَقِبَ تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فُلْ تَعَالَوْا مَقْرُونُوا بِحَقِّهِ، وَشُكْرُهُمَا مَعَ شُكْرِهِ، وَبِرَّهُمَا عَقِبَ تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ﴾^(١)، وَيَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا﴾^(٢).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الْإِحْسَانَ فِي الْمُعَامَلَةِ يَخْتَلِفُ بِالْخِتَالِفِ، أَحَوَالِ النَّاسِ، وَطَبَقَاتِهِمْ، وَأَجْمَعَ آيَةٌ فِي بَابِ الْأَدَبِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ، هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ

(١) سورة الأنعام / ١٥١ .

(٢) سورة النساء / ٣٦ .

إِحْسَنَّا إِمَّا يَلْعَنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ، وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْجُمُهُمَا كَمَا رَبَّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَلِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ غَفُورًا^(١)، فَهَذِهِ الْآيَةُ - عِبَادَ اللَّهِ - تَضَمَّنَتِ الْأَمْرَ بِبِرِّ الْوَالِدِينِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا إِحْسَانًا كَامِلًا ، وَجَعَلَتْهُ فِي صُورَةِ قَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ يَحْمِلُ مَعْنَى الْأَمْرِ الْمُؤْكَدِ ، وَهُوَ عَامٌ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِمَا وَفِي جَمِيعِ سَنَوَاتِ حَيَاتِهِمَا ، سَوَاءً ذَلِكَ فِي شَبَابِهِمَا وَهَرَمِهِمَا ، أَوْ فِي غِنَاهُمَا وَفَقْرِهِمَا ، أَوْ حَالِ صَحَّتِهِمَا وَمَرَضِهِمَا ، وَتَأَمَّلُوا كَلِمَةَ (عِنْدَكَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِمَّا يَلْعَنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا»^(٢) ، فَهِيَ تُصَوِّرُ مَعْنَى الْإِلْتِجَاءِ فِي حَالَةِ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ ، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا تَقُولْ لَهُمَا "أَفِ" وَهِيَ تَحْمِلُ مَعْنَى الضَّجَرِ وَالكَدْرِ ، فَالْكِبَرُ مُلَازِمٌ لِلضَّعْفِ وَالعَجْزِ ، وَالحَاجَةِ إِلَى الْمُعِينِ وَالنَّاصِرِ ، وَلَيْسَ الْبَرُ خَاصًا بِحَالَةِ الْكِبَرِ بَلْ فِي كُلِّ حَالٍ خُصُوصًا الَّتِي يَتَهَاوَنُ فِيهَا الْوَلَدُ بِأَبِيهِ لِضَعْفِهِ وَعَجْزِهِ عَنِ الْكَسْبِ ، وَلَا تَتَهَرُّهُمَا إِذَا مَا أَبْدَيَا لَكَ رَأْيًا ، أَوْ أَسْدِيَا لَكَ نُصْحًا ، وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا حَسَنًا لَيْنًا لَطِيفًا ، مَعَ رِعَايَةِ الْأَدَبِ وَالْحَيَاءِ ، غَيَّةِ فِي الْوَفَاءِ وَالْإِجْلَالِ ، وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَهُنَّا يَشِفُ التَّعْبِيرُ وَيَلْطُفُ ، وَيَبْلُغُ شَغَافَ الْقَلْبِ وَحَنَائِيَا الْوِجْدَانِ ، فَهِيَ الرَّحْمَةُ تَرْقُ وَتَنْطُفُ حَتَّى لَكَانَهَا الذُّلُّ الَّذِي لَا يَرْفَعُ عَيْنَاهُ ، وَلَا يَرْفَضُ أَمْرًا .

عِبَادَ اللَّهِ :

بِرُّ الْوَالِدِينِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمَا ثَابِتُ فِي الشَّرَائِعِ السَّابِقَاتِ ، وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يُحَدِّثُنَا عَنْ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ دَعَا لِوَالِدِيهِ ، وَ طَلَبَ الْمَغْفِرَةَ لَهُمَا ، وَاهْتَمَ بِإِصْلَاحِ أَمْرِهِمَا ، قَالَ تَعَالَى حَكَايَةً عَنْ ذَلِكَ : «رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»^(٣) ، وَتَأَمَّلُوا الْآيَاتِ الَّتِي تَحْكِي نُصْحَ الخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لِأَبِيهِ بِاسْلُوبِ عَذْبِ رَقِيقٍ يَأْسِرُ النُّفُوسَ وَيَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ ، تَبْدِأُ كُلُّ جُمْلَةٍ فِيهِ بِكَلِمَةٍ

(١) سورة الإسراء / ٢٣-٢٥ .

(٢) سورة الإسراء / ٢٣ .

(٣) سورة نوح / ٢٨ .

﴿يَأَبَتِ﴾ الَّتِي تُشْعُرُ بِالْلَّطْفِ وَالرِّقَّةِ وَتُوحِي بِالْتَّبْجِيلِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْاحْتِرَامِ، فَإِذَا مَا انْتَقَلَنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي تَحْكِي قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ مَعَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ رَأَيْنَا عَجَباً عَجَباً، يُؤْمِرُ الْخَلِيلُ بِذَبْحِ وَلَدِهِ وَفَلَذَّةِ كَبِدِهِ، وَقُرْةِ عَيْنِهِ فَيَسْتَجِيبُ؛ وَيُلْقِي هَذَا عَلَى مَسَامِعِ الابْنِ فَمَا يَكُونُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ إِلَّا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالوَفَاءُ وَالوَلَاءُ، دُونَ تَضَاجُرٍ أَوْ تَبَرُّمٍ، وَدُونَ أَنْ يَظْنَنَ بِأَبِيهِ سُوءًا أَوْ يُسْمِعُهُ كَلِمَةً سَوِئَ، قَائِلاً لِأَبِيهِ: ﴿يَأَبَتِ أَفْعَلَ مَا تُؤْمِرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(١)، إِنَّهُ يَتَلَقَّ الْأَمْرَ فِي طَاعَةٍ وَاسْتِسْلَامٍ، وَرِضاً وَيَقِينٌ يَتَجَلَّ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَأَبَتِ﴾ غَايَةٌ فِي الْلُّطْفِ وَالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبَى، فَشَبَحُ الذَّبْحِ لَا يُزُّ عِجْمَهُ، وَلَا يُفْزِعُهُ، وَلَا يُفْقِدُهُ رُشْدَهُ، بَلْ لَا يُفْقِدُهُ أَدَبَهُ وَمَوَدَّتَهُ وَاحْتِرَامَهُ وَتَقْدِيرَهُ لِأَبِيهِ، يَا لَهُ مِنْ أَدَبٍ، وَيَا لَهَا مِنْ بُنْوَةٍ بَارَّةٍ بِالْأَبَاءِ حَتَّى لَوْ أَدَى ذَلِكَ إِلَى تَقْدِيمِ الْمُهَجَّ وَالْأَرْوَاحِ، وَامْتَدَحَ الْقُرْآنُ نَبِيَّ اللَّهِ يَحْيَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ كَانَ تَقِيًّا وَبَرًّا بِوَالِدِيهِ، قَالَ تَعَالَى: «وَبَرًّا بِوَالِدِيهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَارًا عَصِيًّا»^(٢)، وَامْتَدَحَ الْقُرْآنُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى بِيَرِهِ بِوَالِدِتِهِ مَرِيمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - قَالَ تَعَالَى حَاكِيًا قَوْلَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «وَبَرًّا بِوَالِدِيِّ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيًّا»^(٣).

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ:

الْبَرُّ كَلِمَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ، فَمَا أَعْظَمَهُ مِنْ بِرٍّ عِنْدَمَا يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ، سُئِلَ أَحَدُ الصَّالِحِينَ عَنْ بِرٍّ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ: ((أَلَا تَقُومَ إِلَى خِدْمَتِهِمَا وَأَنْتَ كَسْلَانُ، وَأَلَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ عَلَيْهِمَا، وَلَا تَتَنَظِّرَ إِلَيْهِمَا شَزْرًا، وَلَا يَرِيَكَ مِنْكَ مُخَالَفَةً فِي ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ، وَأَنْ تَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمَا مَا عَاشَا، وَتَتَدْعُوَ لَهُمَا إِذَا مَاتَا، وَمِنَ الْبَرِّ الْإِنْفَاقُ عَلَيْهِمَا إِذَا احْتَاجَا إِلَى نَفَقَةٍ، وَالْتَّوْسِعَةُ عَلَيْهِمَا إِنْ كَانَتْ حَالَتُهُمَا أَقْلَى مِنْ حَالَةِ ابْنَتِهِمَا أَوْ ابْنَتِهِمَا، وَأَنْ يَكْفِيَهُمَا النَّفَقَةُ، وَمِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا أَنْ يُجَاهِدَ فِيهِمَا، رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ

(١) سورة الصافات / ١٠٢ .

(٢) سورة مریم / ١٤ .

(٣) سورة مریم / ٣٢ .

العاشر قال: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: ((أَحَيْ وَالدَّاكَ)) قَالَ نَعَمْ، قَالَ: ((فَفِيهِمَا فَجَاهَدْ))، وَمَنَ الْبَرُّ الْا سْتَئْذَانُ عَلَيْهِمَا وَالْقِيَامُ لَهُمَا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: ((أَسْتَأْذَنُ عَلَى أُمِّي؟)) فَقَالَ أَبْنُ مَسْعُودٍ: مَا عَلَى كُلِّ أَهْيَانِهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا، وَالْقِيَامُ لِلْوَالِدِينِ مِنْ إِظْهَارِ الْبَرِّ وَالْإِجْلَالِ وَالْأَنْخَافِ وَالْأَمْتَالِ، وَمَنَ الْبَرُّ لِيْنُ الْجَانِبِ وَالْخُضُوعُ لَهُمَا كَمَا يَخْضُعُ الْعَبْدُ لِلْسَّيِّدِ، وَأَلَا تَمْشِي أَمَامَهُمَا، فَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ شَيْخٌ فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ أَبِي، قَالَ: ((لَا تَمْشِ أَمَامَهُ وَلَا تَقْعُدْ قَبْلَهُ وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ)).

فَانْتَهَا اللَّهُ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَبَرُّوا وَالْدِيْكُمْ وَاحْرَصُوا عَلَى الدُّعَاءِ لَهُمَا بَعْدَ وَفَاتِهِمَا، فَعَنْ أَبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا مَاتَ أَبْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ أَوْ عِلْمٌ يُنْتَقَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُ لَهُ)).

أَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوكُمْ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ

الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

الحمدُ للهِ الَّذِي أَمَرَ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُ أَحْوَالَ الْأَفْرَادِ وَالْأَسْرِ، وَحَثَّ عَلَى الْعِنَاءِ بِالْوَالِدِينِ وَخُصُوصًا عَنْ الدُّكَرِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، أَرْشَدَ الْأُمَّةَ إِلَى مَا فِيهِ الْعِزُّ وَالصَّلَاحُ، وَالْفَوْزُ وَالنَّجَاحُ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهِدْيَهِ، وَاسْتَنِ بِسُنْتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَابِ عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْإِسْلَامَ مَعَ هَذَا الْحَثَّ عَلَى الْعِنَاءِ بِالْوَالِدِينِ وَالْا هْتِمَامِ بِهِمَا، وَالتَّوْجِيهِ الإِلَهِيِّ إِلَى بِرِّهِمَا وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمَا؛ لِيُجَسِّدُ الْمَعَانِي السَّامِيَّةَ وَالْأَخْلَاقَ الْفَاضِلَةَ وَالْمَبَادِئَ النَّبِيَّةَ الَّتِي تَسْنُمُ بِالْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى أَعْلَى مَرَاتِبِهَا، وَتَهْضُمُ بِقِيمِ الْمُجْتَمَعِ إِلَى غَايَاتِهَا، وَلَا يُمْكِنُ تَحْقِيقُ التَّوَازُنِ فِي نِيَاطِ الْمُجْتَمَعِ إِلَّا عَنْ طَرِيقِ الْإِحْسَاسِ بِالْمَسْؤُلِيَّةِ، فَالْأَبْنُ يُرَاعِي

حُقُوقَ وَالدِّيَهِ، وَالكَبِيرُ يَعْطِفُ عَلَى الصَّغِيرِ، وَالصَّغِيرُ يُوَقِّرُ الْكَبِيرَ، وَهَذَا يَسْتَقِيمُ
الْمُجْتَمَعُ وَيَنْتَظِمُ مَسْلَكُهُ وَيَصْلُحُ أَمْرُهُ، إِنَّ الْمُجْتَمَعَ الْمِثْلِيَّ هُوَ الَّذِي تَفْيِضُ مَشَاعِرُ
أَبْنَائِهِ رَحْمَةً وَشَفَقَةً، وَتُكِنُ قُلُوبُهُمْ مَوَدَّةً وَمَحَبَّةً، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَخْذَنَا مِيقَاتَنَا فَلَا
تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَلَدِينِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُلُوبُهُمْ
أَصَلَّوَهُ وَأَتُوا الرَّكْوَةَ هُمْ تَوَلَّهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنَّمَا مُعَرَّضُونَ﴾^(١).

هَذَا وَصَلُوْا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَكَاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا سَلِيمًا﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خَلْفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ
أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعِ
فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقْىٰ وَالْعَفَافَ وَالْغُنْيَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلُّا مِنَ لِسَانِنَا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَائِشًا مُنْبِيًّا، وَعَمَالًا
صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا
طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعْزَزْ إِلِيْسَلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلْمَاتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ

(١) سورة البقرة/٨٣ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

شُوكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشَيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزَرْعِنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُحِبِّ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.